

كلمة حول الصحيفة السجادية

آية الله السيد أحمد الروضاني

تحقيق: الدكتور عبدالحسين الطالعي

١

الملخص: بدأ الكاتب المقالة مع كلام عن قيمة الدعاء و دوره في التعاليم الدينية و الحياة الإنسانية و التعريف بالصحيفة السجادية في هذا المضممار؛ ثم أورد فوائد تحقيقية تتعلق بالصحيفة و بفرص تصحيح الكتاب. يعرف المؤلف النسخة القيمة المخطوطة للكتاب، التي كتبت في سنة ١١٢٨ الهجرية بيد العالم المحقق السيد أبي القاسم الخوانساري المتوفى سنة ١١٥٧ الهجرية، و يبين مواصفات النسخة و رموزها، و يختتم المقال بطرقه إلى رواية الصحيفة.

الكلمات المفتاحية: الصحيفة السجادية؛ النسخ المخطوطة؛ السيد أبوالقاسم الخوانساري؛ طرق رواية الحديث؛ دور الدعاء في الدين و الحياة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله خير الوري. مؤلف المقال، هو العلامة السيد أحمد الروضاتي (١٤٢٢-١٣٤٧ الهجرية) من أحفاد العالم الفذ صاحب الروضات، السيد محمد باقر الخوانساري قدس سرهما، الذي يتصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر^٨.

ولد سماحته سنة ١٣٤٧ بإصفهان، و شرع بتعلّم العلوم في إصفهان في سنة ١٣٦٣، ثمّ هاجر إلى قم في سنة ١٣٦٧ و حضر دروس السيد محمد تقي الخوانساري و السيد حسين البروجردي، ثمّ هاجر إلى طهران في سنة ١٣٨٩ و بقى بها إلى أن توفّي سنة ١٤٢٢ و دفن في إصفهان. ثمّ حصل بإجازات جمع من العلماء، يبلغ عددهم عشرين عالم، منهم: السيد صدر الدين الصدر و الشيخ عبدالنبي العراقي و السيد شهاب الدين المرعشي و الشيخ محمد صالح الحائري السمناني و غيرهم من علماء قم و النجف و طهران و الكاظمية و سائر البلاد. له من الكتب: المستدركات على روضات الجنات، علماء الأسرة، تحقيق كتاب مناهج المعارف في العقائد للسيد أبي القاسم الكبير (م ١١٥٧) و التعليقات النافعة الكثيرة عليه، كتاب كبير في تراجم العلماء كمقدمة على هذا الكتاب، تحقيق و تعليق كتب كثيرة مثل كتاب زواهر الجواهر و ميزان الأنساب و كتاب النهريّة؛ كما كتب رسائل صغيرة باللغة الفارسية في العقائد و ترجم قسمًا من الكتب إلى الفارسية مثل مسكن الفؤاد للشهيد الثاني و تفسير سورة الحمد من تفسير التبيان للشيخ الطوسي.

كتب السيد الروضاتي هذا المقال كمقدمة في سنة ١٤٠٩ على نسخة من الصحيفة السجادية بخطّ جدّه السيد أبي القاسم الخوانساري (من تلامذة العلامة المجلسي) والذي طبع في نسخ قليلة؛ و لما كان شاملاً لفوائد علمية نشره هنا، داعين إلى المولى سبحانه أن يرفع درجات خدام الصحيفة و أن يحشرهم مع مولانا سيد الساجدين عليه أفضل صلوات المصلين.

بسم الله الرحمن الرحيم

١. أخذنا جلّ هذه الترجمة من ذلك الكتاب، ص ٢٦٠ إلى ٢٧٠.

حمداً لك يا ربّ على الآثك و نعمائك و نصلي و نسلم على خاتم انبيائك سيّدنا محمد و على أهل بيته الطّاهرين المعصومين، أئمة الشيعة و سادة الخلق أجمعين.

و بعد، إنّ للإسلام و معارفه العالية قوّة عجيبة في تأثير النفوس الضعيفة البشريّة و سوقه إلى الصّلاح و السّداد في الدارين و تربيتهم و تبعدهم عن الفساد. و قد جعل الله تبارك و تعالى في مختلف آياته أبواباً متنوّعة شتّى لأجل ذلك، لكلّ باب منها خواصّاً محيّرّة. و لما كان خلق الإنسان ضعيفاً فبحكم العقل كلّ موجود ضعيف في جميع نواحيه له ميسر الحاجة و شدّة إفتقار إلى بارئه و خالقه في رفع حوائجه. و لذلك فتح الله تبارك و تعالى باباً لعباده سماء الدّعاء، ثمّ سمّى أدعية عباده عبادة له و تركه استكباراً و توعّد على تركه دخول جهنم و قال:

«ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين». [غافر/٦٠]
فذكروه بمَنّ و شكروه بفضلّه و دعوه بأمره و تصدّقوا له طلباً لمزيدّه، و فيها كانت نجاتهم من غضبه و فوزاً برضاه.

ففي نهج البلاغة: «فاعملوا و العمل يُرفع و التوبة تُنفع و الدّعاء يُسمع» [خطبة ٢٣٠]. «و فتحت لهم أبواب السّماء» [خطبة ٢٢٢]. «فما قطعكم منه حجاب و لا أغلق عنكم دونه باب و إنّّه لبكّل مكان و في كلّ حين و أوان و مع كلّ إنس و جانّ، لا يثلمه العطاء و لا ينقصه الحباء و لا يَسْتَنْفِذُهُ سَائِلٌ و لا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ و لا يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ و لا يلهيه صوت عن صوت» [خطبة ١٩٥]. «و لا يفتح على عبد باب الدّعاء و يغلق عنه باب الإجابة» [خطبة ٤٣٥].

بل و في كلمات الذهبية من الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين: «إدفعوا أمواج البلاء عنكم» بالدّعاء». [الحاصل، ج ٢ ص ٦٢١].

و قالوا أيضاً: «من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: ... من أعطي الدّعاء لم يحرم الإجابة...». [تحف العقول، ص ٤١].

و لما كان خزائن كلّ شيء عنده كلّما صرح بذلك في القرآن الكريم حيث قال: «إن من شيء إلّا عندنا خزائنه» [الحجر/٢١]، فلا بدّ أنّ الذي بيده خزائن السماوات و الأرض قد أذن لك في الدّعاء و تكفّل لك بالإجابة و أمرك أن تسأله ليعطيك و تسترحمه ليرحمك؛ و لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه. فإذا ناديت سمع نداك و إذا ناجيته علم نجواك، و شكوت إليه هومك و استكشفتة كربك و استعنته على أمورك، و سألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره

من زيادة الأعمار و صحّة الأبدان و سعة الأرزاق.

ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسأله؛ فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته و استحضرت شآبيب رحمته. و ربّما أخّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل و أجزل لعطاء النائل. و ربّما سألت الشيء فلا يؤتاه و أوتيت خيراً منه عاجلاً و أجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك. فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك و لو أوتيته فلتكن مسألتك في ما يبقى لك جماله و ينفي عنك وباله.

و بالجملة، الدعاء باب مفتوح واسع لا تتّصل الانسان بالمبدأ المتعال لتكميل نفسه و رفع حوائجه و دفع بلاياه. و إن شئت عبّر عن الدّعاء بما عبّر به بعض مشايخنا الأعظم و أساتذتنا بأنّ القرآن كتاب نازل لتربية النفوس، و الدعاء قرآن صاعد إلى السّماء من محصول تلك التربية الإلهية، لأنّ الدّعاء مخّ العبادة و حقيقة العبوديّة و نهاية كمال الانسانيّة و آخر صعود الملكوتيّة.

فأنّ لغة التربية مشتقّة من الرّبّ، و لا بدّ لكلّ إنسان من الرجوع إلى ربّه في جميع أحواله كما أنّ الرّبّ يربّيه في جميع آنائه، فقد قال الله تعالى: «الله وليّ الذين آمنوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» [البقرة/٢٥٧] بالتربية الإسلامية.

التعريف بالصّحيفة

صدور أدعية الصّحيفة الكاملة السّجّاديّة المعروفة و هي التي بين يديك من إنشاء الإمام السّجاد زين العابدين علي بن الحسين ٧ ممّا لا شكّ فيه و لا شبهة تعتريه، لكونها مشتملة على حقائق المعرفة و الحكمة، و فيها عبقة من كلام النّبوة و قبس من نور مشكاة الإمامة؛ فهي كالصحف الإلهيّة السماويّة و لذا عبّروا عنه تارة بزبور آل محمد و أخرى بإنجيل أهل البيت و ثالثة بأخت القرآن تجاه نهج البلاغة الذي هو أخ القرآن، لأنّ القرآن هو كتاب نازل و هذه الصّحيفة و الأدعية قرآن صاعد.

فقد تواتر نقل الصّحيفة الكاملة عن سيّد السّاجدين ٧، و لذا استدلّ بها فقهاؤنا الكرام و أعظم المجتهدين أمثال صاحب الجواهر في مقام الاستنباط كما في صلوة الجمعة. [جواهر الكلام ج ١١ ص

١٥٨].

١. انظر: «صحيفة سجاديه و مضامين آن از ديدگاه علماى شيعة قرن يازدهم تا چهاردهم» للشيخ محمد مهدي سلمان پور، مجلة سفينة، عدد ٧٠، ص ٤٩ - ٧٣.

فتواتر الصحيفة الكاملة يُغني عن ذكر اسنادها مع أنّ الطرق إلى روايتها كثيرة، و كلّها تنتهي إلى يحيى بن زيد الشهيد عن أبيه عن زين العابدين^٧. و قد يوجد روايتها عن محمد بن زيد الشهيد عن أبيه عن الامام السجاد^٧.

و أخرى في روايتها عن الامام أبي عبدالله الصادق^٧ عن أبيه عن جده الامام السجاد^٧، فيرويها الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن خاتون العاملي كما في إجازته للسيد ظهير الدين ميرزا إبراهيم الحسيني الهمداني و في طرق المحدث أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن محمد بن محمد المفيد إلى أن ينتهي إلى مسعدة بن صدقة عن الامام الصادق^٧.

و أمّا الرواية عن يحيى بن زيد الشهيد، فالطرق إليها كثيرة و جلّها ينتهي إلى الشريف الجليل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن من أولاد الحسين ذي الدعة ابن زيد الشهيد ابن الامام السجاد^٧ و هو المذكور في أول نسخ الصحيفة الكاملة المتداولة.

و جملة أخرى منها تنتهي إلى عمير بن المتوكل المذكور في سند الصحيفة، و يرويها عن السيد بهاء الشرف بلا واسطة جماعة ابن السكون علي بن محمد بن علي الحلّي من أجلاء علماء الإماميّة ذكره في معجم الأدباء ج ١٥ ص ٧٥ و السيوطي في بغية الوعاة ص ٣٥٢.

و منهم عميدالرؤساء هبة الله بن حامد الحلّي ذكره جدنا الامام العلامة في ص ٣٨٦ و ص ٧٦٧ من كتابه روضات الجنات.

و يرويها الشيخ الجليل أبوالعباس أحمد بن العباس النجاشي المتوفي سنة ٤٥٠ ق. بطريقه إلى يحيى بن زيد الشهيد.

و يرويها أيضاً شيخنا أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ من طريقين المنتهيين إلى يحيى بن زيد .

قائل «حدثنا»

و لقد وقع الخلاف في المقصود بلقب حدثنا الواقع في أول الصحيفة فالذي عليه الشيخ البهائي أنّه ابن السكون و بالغ المحقق الداماد في إنكاره و ادّعى أنّه عميدالرؤساء.

و لا ثمة مهمّة في تشخيص القائل بعد ثبوت أنّ ابن السكون و عميدالرؤساء كلاهما في طبقة

١. انظر: شجرة أسانيد رواية الصحيفة السجادية، المطبوع منضفاً إلى كتاب الصحيفة السجادية الجامعة، للعلامة السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي، قم: مؤسسة الإمام المهدي^٧.

واحدة و من تلامذة ابن العصار اللغوي و يرويان الصحيفة عن السيد بهاء الشرف المذكور في أول سند الصحيفة.

و بالجملة تواتر الطرق و قوّة دلالة المتن على صدوره من المعصوم ٧ يغنيها عن الإطالة في المقام و قد بسطنا الكلام حولها في كتابنا «المستدركات على روضات الجنات».

فوائد

و ههنا فوائد:

الأولى: في وجه تلقّب هذه الصحيفة بالكاملة.

إنّه قال الامام العلامة المرجع الديني آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّه ما نصّه:

«سمعت عن السيد جمال الدين الكوكباني اليماني أنّه توجد عند الزيدية هذه الصحيفة لكنّها ليست بتامة تنقص عن هذه و تقرب من نصفها و اشتهرت هذه بالكاملة في قبال ذلك والله العالم».

الثانية: وجه تلقّبها بزبور آل محمد و انجيل أهل البيت أنّه كتب جدّنا الإمام العلامة المير أبو القاسم الموسوي الإصفهاني كاتب هذه النسخة بخطّه الشريف على ظهر الصفحة الأولى نقلاً عن العلامة المحدّث المولى محمد تقي المجلسي الأوّل أنّه قال:

«لأنّه ٧ ملهم به و كان الله تعالى المتكلّم على لسانه كالزبور و الإنجيل على لسان داوود و عيسى بن مريم^٨». انتهى.

و أمّا وجه تلقّبه بأخت القرآن لأنّ نهج البلاغة تُقَبّ بأخ القرآن باعتبار تذكير كلمة «هج، و لما كانت كلمة الصحيفة مؤنثاً فباعتبارها تُقَبّت بأخت القرآن؛ والله العالم.

الثالثة: قد استدرک جماعة من علمائنا الامامية على هذه الصحيفة الكاملة؛ نذكرها هنا تكميلاً للفائدة:

*الصحيفة الثانية السجّادية، جمعها جدّنا العلامة الشيخ المحدّث الحرّ العاملي صاحب الوسائل؛ و قال شيخنا في الرواية صاحب الذريعة في ج ١٥ ص ١٩ ما نصّه: «حكى لي بعض أفاضل

١. انظر: مقدمتان توثيقتان حول الصحيفة السجّادية للسيد محمد المشكاة و السيد شهاب الدين المرعشي، مجلة علوم الحديث، العدد ٣، محرم - جادى الثانية ١٤١٩.

المعاصرين أنّه اطلع على صحيفة ثانية سجادية من جمع الشيخ محمد بن علي الحرفوشي المعاصر للشيخ الحرّ و المتوفي قبله بأزيد من أربعين سنة، و على هذا فصحيفة المحدث الحرّ ثالثة و مابعدھا رابعة و هكذا».

*الصحيفة السجادية الثالثة، للعلامة الميرزا عبدالله الأفندي الإصفهانيّ صاحب رياض العلماء و هي مطبوعة.

*الصحيفة السجادية الرابعة، للمحدث الحاج ميرزا حسين النوري صاحب المستدرک، و هي مطبوعة بإيران.

*الصحيفة الخامسة السجادية، لشيخنا في الرواية، السيد العلامة السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة و هي مطبوعة بدمشق.

*الصحيفة السجادية السادسة، للمحدث الشيخ محمد باقر البيرجندي الخراساني صاحب الكبريت الأحمر.

*الصحيفة السجادية السابعة، للعلامة الشيخ هادي ابن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء النجفي، الموجود بمكتبته.

*الصحيفة السجادية الثامنة، للعلامة الشيخ محمد حسين ابن محمد خليل الشيرازي النجفي ثمّ النجفي الحائري العسكري.

و قد ذكر هذه الثلاثة الأخيرة الامام العلامة المرعشي النجفي في ص ١٩ من إجازته الكبيرة لنا. *الصحيفة السجادية التاسعة، لشيخنا في الرواية، العلامة الشيخ محمد صالح بن الميرزا فضل الله المازندراني الحائري السمناني، كما ذكره شيخنا العلامة في ج ١٥ من الذريعة ص ٢١. فتلك عشرة كاملة من المستدرکات على الصحيفة السجادية.

فّن تصحيح الكتاب

إنّ من أهمّ الفنون الاسلاميّة فّن تصحيح الكتاب و مقابله و عرضه على الأستاذ المتداول من علماء المسلمين منذ القرن الأول من الهجرة حتّى الآن، لأنّهم كانوا يحتاجون في تصحيح الكتاب و السّنة إلى المقابلة و العرض على الأكابر؛ لمسيس حاجتهم عند الفتوى لئلا يشبه عليهم الأحكام. و لولا هذا الفنّ لم يصل القرآن الكريم بأيدنا سالماً و لم يحفظ من التحريف، و كان في القرون الماضية يتصدّى لفنّ لتصحيح أعظم العلماء؛ بل كان العلماء أنفسهم من الكتاب، خلاف القرن

الحاضر، الذي وقع فنّ التصحيح بأيدي الجاهلين، فيخرج الكتاب من الطبع مغلوطاً ومشوّهاً و محرّفاً.

و ربما يتصرفون في متن الكتاب من عند أنفسهم أو يفسّرون عبائر الكتاب بما لا يرضى صاحبه و أحياناً يكتبون ما يضحك منه الثكلي.

و الفرق بين القديم و الحديث في هذا الفن أنّ القدماء كانوا يكتبون متن الكتاب بالسواد ثم حين المقابلة إذا رأوا كلمة أو عبارة مختلفة في النسخ أو ذات وجوه في القراءة كانوا يكتبون تلك الكلمة في الهامش و يجعلون له رمزاً مثل «خ ل» مثلاً إشارة إلى أنّ هذه نسخة بدل لتلك الكلمة. و إذا رأوا كلمة تقرأ على وجوه من الإعراب و الحركات كانوا يضعون على نفس تلك الكلمة إعرابها تارة بالحمرة و أخرى بألوان مختلفة أخرى؛ لتمييز كل واحد من المعاني عن الآخر.

و كان في مكتبة جدّنا العلامة السيد جلال الدين الروضاني قرآن كُتب في القرن السابع و بعض كلماته كتبت على سبعة ألوان مختلفة؛ كل لون رمز إلى قراءة أحد من القراء السبعة، و كان القرآن بهذه الألوان جميلاً و شكيلاً و قد تراهم يكتبون في الهامش: «إلى هنا بلغ قبلاً مع أصله و عرضاً على الاستاد»، و أمثال ذلك من أمارات التصحيح.

و أمّا في عصرنا فيجعلون كل هذه التصرفات مع الأرقام في ذيول الصفحات، و مع ذلك قد يختلط و يشتبه.

و بالجملة قد كان جدّنا العلامة كاتب هذه الصحيفة المباركة قد بالغ في تصحيح هذه النسخة و بذل وسعه في تشخيص أمثال ما ذكرنا من التصحيحات و كتابة الكلمات أو الاعراب بالحمرة. و إن شئت فراجع إلى ما يلي من الصفحات: ٦، ٩، ١٠، ٣٨، ٥٧، ٨٠، ٨٢، ٩٦، ١٢٧، ١٣١، ١٤٣، ١٤٥، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١؛ تجد شاهداً لما قلناه مضافاً إلى أكثر هوامش الكتاب التي مُلئت من التصحيحات.

كلمة حول هذه الصحيفة

أيها القارئ الكريم! إنّ الصحيفة التي تجاهك نسخة نفيسة مصححة في الغاية و هي بخط جدنا الامام العلامة الفقيه المجتهد المتكلم المحقق الحاج مير أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني المتوفي سنة ١١٥٧ ق هـ. و صاحب «مناهج المعارف» المطبوع و تلميذ العلامة المجلسي. و قد استنسخ هذه النسخة عن نسخة نفيسة هي بخط العالم الفاضل الكامل مولانا محمد رضا ابن أخ الشيخ الأعظم

المحدث مولانا محمد تقي المجلسي الأول، وكان في تلك النسخة إجازاته و خطوطه الدالة على عرضه عليه. وفيه إجازة صاحب بحار الأنوار وقد كتب في تلك النسخة أنه عورض على نسخة كانت بخط الشيخ الأجل العلامة ابن إدريس الحلّي و تاريخها سنة ٥٧٠، و عورض على النسخة التي كانت بخط جد شيخنا البهائي محمد بن علي الجبائي ثم عرض عليها الشيخ علي بن أحمد السديد.

و ما كان مخالفاً لرواية ابن السكون كتب عليه «س» كما صرح بذلك كله في هامش صفحة ٢٩٢. ثم إنّ جدنا العلامة الكاتب صرح في صدر صفحة ٢ أنّ النسخة المنقول منها كانت معروضة على نسخة شيخه في الرواية و أستاذة العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار. و كان العارض من الثقات الأفاضل و هو السعيد الشهيد مولانا أحمد بن مولانا أفضل الدماوندي و بعد مضيّ أربعة عشر سنة من الفراغ عن كتابة النسخة وجد الكاتب نسخة نفيسة أخرى من الصحيفة كانت مترجمة بترجمة العلامة الفقيه آقا حسين الخوانساري صاحب مشارق الشموس في شرح الدروس فوجد فيها ما لم يكن في نسخته فنقلها إلى هذه الصحيفة و ذلك في سنة ١١٤٢ كما صرح بذلك في صفحة ٢٣٢.

و بالجملة قد فرغ من استنساخ هذه النسخة في سنة ١١٢٨ كما صرح في صفحة ٢٣٠، ثم شرع في كتابة ملحقاتها و فرغ منها في قرية إسفرنجان من قرى جرياذقان في سنة ١١٢٨ ق ه كما صرح في صفحة ٢٨٦، ثم بعد ذلك تشرف لزيارة العتبات فكتب العلم العلامة مولانا محمد طاهر بن الحاج مقصود علي من تلامذة العلامة المجلسي و شركاء درس الكاتب إجازة بخطه الشريف لكاتب النسخة في سنة ١١٢٩ ق في كربلا، و ذلك في صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨. ثم كتب بعدها إجازة العلامة المجلسي و طريقه في رواية الصحيفة السجادية فبذلك التصحيحات و المقابلات صارت هذه النسخة ممتازة بين أقرانها من جهات شتى و من نفائس نسخ الصحيفة السجادية و الحمد لله على ما أنعم علينا بتملكها و وقفنا لطبعها و نشرها.

رموز النسخة

قد نقل الكاتب في هوامش النسخة بعض المطالب لتشريح مشكلات المتن فجعل للعلامة المجلسي «م ق ر»، و لوالده العلامة مولانا محمد تقي «م ت ق» و للمير سيد أبو القاسم الموسوي كاتب النسخة «م س ق». و كذلك جعل لمصادر التصحيح أيضاً رموزاً، فجعل للقاموس «ق»

و للصحاح «ص»؛ و «شنا» رمز لصحيفة ابن أشناس و هو الحسن بن محمد بن إسماعيل البرّاز، و «شا» رمز لصحيفة ابن شاذان و هو هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان و «كف» رمز لكتاب الكفعمي.

طرقنا في رواية الصحيفة

و لنا طرق كثيرة في رواية الصحيفة عن مشايخنا في الرواية بالإجازات الصادرة عنهم في حقنا، تربو عدّتهم على ثلاثين إلّا أنّي أكتفي هنا بذكر ثلاث منهم و التفصيل مذكور في كتابنا «محاسن الاجازات في سلسلة الروايات».

*فمن جملة مشايخي بل أجّلهم و أعلاهم استاذنا الامام العلامة الفقيه الأصولي الرجالي المتبحّر مرجع الشيعة في جميع الأفطار الاسلاميّة الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي المتوفي سنة ١٣٨٩ ق هـ؛ فإنّه كتب لي إجازة في سنة ١٣٧٧ ق. يروي فيها عن مشايخه السّنة؛ أولهم شيخه و أستاذه الامام العلامة الشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة الاصفهاني عن شيخه و أستاذه جدّنا الإمام العلامة المشتهر في الآفاق السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصفهاني صاحب «روضات الجنّات» عن أبيه الإمام العلامة الورع الزاهد الحاج ميرزا زين العابدين الخوانساري عن أبيه السيد العلامة الزاهد العابد المجاهد السيد ابوالقاسم الخوانساري عن أبيه الإمام العلامة الفقيه المجتهد المرجع في عصره الحاج السيد حسين الخوانساري أستاذ صاحب القوانين و السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي عن أبيه الإمام العلامة الفقيه الأصولي الرجالي المحقّق مرجع الشيعة في عصره الحاج مير ابوالقاسم الموسوي الاصفهاني كاتب هذه الصحيفة عن شيخه في الرواية و أستاذه العلامة المجلسي صاحب البحار بطريقه المذكور في سند هذه الصحيفة في صفحة ٢٨٩ من هذا الكتاب.

*و يروي استاذنا العلامة الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي عن شيخه العلامة الفقيه المحقّق السيد ابوالقاسم الدهردي الإصفهاني عن جدّنا الإمام العلامة الفقيه الأصولي الرجالي المحقّق مرجع الشيعة في عصره السيد محمد هاشم الخوانساري الجهارسوقي الاصفهاني صاحب «مباني الأصول» عن أبيه العلامة الحاج ميرزا زين العابدين عن أبيه العلامة السيد أبوالقاسم عن أبيه العلامة الحاج السيد حسين عن أبيه العلامة السيد أبوالقاسم كاتب هذه الصحيفة عن العلامة المجلسي بطريقه المذكورة.

*الثاني من مشايخي في الرواية سيدنا الإمام الأعظم العلامة المحقّق المجتهد الأكبر سيف الله المسلول

على أعداء الشيعة، المناظر البَحْث، الذَّابَّ عن المذهب و الدين بآثاره الخالدة، مولانا السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي صاحب «المراجعات» المتوفي سنة ١٣٧٧، فإنّه كتب لي إجازة بخطّه الشريف يروي فيها عن جدنا العلامة السيد محمد هاشم الجهارسوقي الاصفهاني صاحب «مباني الأصول» عن أبيه العلامة الحاج ميرزا زين العابدين عن أبيه العلامة السيد أبوالقاسم عن أبيه العلامة الحاج السيد حسين الخوانساري عن أبيه العلامة السيد أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني كاتب هذه الصحيفة عن شيخه و أستاذه العلامة المجلسي بطرقه المذكورة.

*الثالث من مشايخي في الرواية سيدنا الإمام العلامة الأديب الفقيه الأصولي الرجالي المورّخ المتكلم المصنّف المكثّر السيد محسن الأمين العاملي صاحب «أعيان الشيعة» و غيره المتوفي سنة ١٣٧١ ق. فإنّه كتب لي إجازة بخطّه الشريف في سنة ١٣٦٩ ق. يروي فيها عن شيخه الفقيه العلامة المحقق العابد الزاهد الورع الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي نجف النجفي عن شيخه الفقيه الزاهد العابد علي بن الميرزا خليل الطهراني النجفي عن شيخه الامام الفقيه العلامة الشيخ محمد حسن الاصفهاني النجفي صاحب «جواهر الكلام» عن شيخه الفقيه المتبحّر المتبّع العلامة السيد محمد جواد بن محمد الحسيني العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» عن شيخه الامام العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم النجفي صاحب «الدرة» عن جدنا الإمام العلامة مرجع الشيعة في عصره العلامة الحاج السيد حسين الخوانساري عن أبيه الإمام العلامة المتبحّر في العلوم و الفنون و الفضائل الحاج مير أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني المشهور بالمير الكبير و صاحب «مناهج المعارف يا فرهنك عقايد شيعه» و كاتب هذه الصحيفة عن عن شيخه و أستاذه العلامة المجلسي بطرقه المذكورة في إجازته في صفحة ٢٨٩.

و قد فرغ من كتابة هذه المقدمة ناسقها العبد الحقير الفقير المير سيد أحمد الروضاتي الاصفهاني في صبيحة يوم عيد الأضحى العاشر من شهر ذبيحة الحرام سنة ١٤٠٩ ق.هـ. تسع و أربعمائة بعد الألف من الهجرة النبوية.

مصادر التحقيق

القرآن الكريم

١. ابن شعبة، حسن. تحف العقول، قم: جماعة المدرّسين، ١٤٠٤ ق.
٢. الخوانساري، محمد باقر. روضات الجنات، الطبعة الحجرية.
٣. الروضاني، أحمد. رسالة في تراجم العلماء، مطبوع منضماً بكتاب مناهج المعارف للسيد أبي القاسم الخوانساري، طهران، ١٣٩١ ق.
٤. الروضاني، أحمد. مقدمة على الصحيفة السجادية، المطبوع على النسخة المصورة بخط السيد أبي القاسم الخوانساري، ١٤٠٩ ق.
٥. الروضاني، أحمد. محاسن الإجازات في سلسلة الروايات، مخطوط.
٦. سلمان پور، محمد مهدي. صحيفه سجاديّه و مضامين آن از ديدگاه عالمان شيعة قرن يازدهم تا چهاردهم. سفينة، عدد ٧٠، ١٤٤٣ ق.
٧. السيوطي، جلال الدين. بغية الوعاة. بيروت: المكتبة العصرية.
٨. الشريف الرضي. نهج البلاغة، قم: الهجرة، ١٤١٤ ق.
٩. الصدوق. الخصال. قم: جماعة المدرّسين، ١٤٠٣ ق.
١٠. الطهراني، محمد محسن. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، قم: إسماعيليان، ١٤٠٣ ق.
١١. المرعشي، شهاب الدين. إجازة إلى السيد الروضاني. مخطوط.
١٢. المشكاة، محمد؛ المرعشي، شهاب الدين. مقدمتان توثيقيتان حول الصحيفة السجادية. علوم الحديث، عدد ٣، ١٤١٩.
١٣. الموحد الأبطحي، محمد باقر. شجرة أسانيد الصحيفة السجادية. مطبوع منضماً إلى كتاب الصحيفة الجامعة السجادية، قم: مؤسسة الإمام المهدي، ١٤٠٥.
١٤. النجفي، محمد حسن. جواهر الكلام، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١٥. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤١٤ ق.